
أول سيناتور مسلم
من أصل مصري
هل حقًا يعارض
المساعدات الأمريكية
لمصر؟
FOREFRONT
CONSULTING

انتقل ثقل القرار في واشنطن من البيت الأبيض إلى الكونجرس، وأحد أبناء مصر يجلس الآن في المكان الذي قد تُراجَع فيه مساعداتها.

+7

مقاعد جمهورية في مجلس الشيوخ انتزعها الديمقراطيون في 3 نوفمبر، ليفوزوا بالمجلسين (NBC)

320

مليون دولار

من المساعدات العسكرية الأمريكية السنوية لمصر البالغة 1.3 مليار دولار، مرتبطة بشروط حقوق الإنسان

8

مليارات دولار

برنامج صندوق النقد الدولي لمصر، ومراجعته النهائية مستحقة في منتصف نوفمبر

القراءة

عبد الرحمن السيد، المولود في ديترويت لمهاجرين مصريين، أصبح أول سيناتور مسلم في مجلس الشيوخ الأمريكي. لحظة يُتوقَّع أن تُقرأ في القاهرة كمكسب.

لكن الرجل خاض حملته على إنهاء المساعدات العسكرية لإسرائيل، ووفقًا لـ"المونيتور"، يعارضها لمصر ودول الخليج أيضًا. أي أن الوجه المصري الأبرز الجديد في واشنطن **ليس حليفًا للمساعدات العسكرية أحد أبرز ملفات العلاقة بين البلدين.**

ويكتسب موقفه وزنه من السياق الذي جاء فيه. فقد انتزع الديمقراطيون سبعة مقاعد جمهورية على الأقل وفازوا بالمجلسين، في انتخابات حضرت فيها حرب إيران وتكلفتها على الأسر الأمريكية بقوة، مع ارتفاع أسعار البنزين بنحو 50% منذ فبراير.

الكونجرس لا يستطيع إعادة كتابة السياسة الخارجية، فالرئيس يحتفظ بحق النقض. لكنه يملك:

جلسات الاستماع	الاعتمادات المالية	مهلة صلاحيات الحرب

وهنا تحديدًا تصبح مصر مكشوفة. فنفوذ القاهرة في واشنطن قام على كونها لا غنى عنها، ولهذا تجاوزت الإدارات المتعاقبة شروط حقوق الإنسان المرتبطة بمساعداتها العسكرية. **وكونجرس يبحث عن ملفات للرقابة قد يعيد فتح هذا الملف.**

ملاحظة: كانت الأعداد النهائية للمقاعد لا تزال قيد الفرز في 4 نوفمبر. وموقف عبد السيد من المساعدات لمصر نقلته وسيلة إعلامية واحدة (المونيتور). والتداعيات أدناه فرضيات، وليست توقعات.

الأثر على الأعمال

01

الدفاع والمشروعات المشتركة

ضع سيناريو لتأخر المساعدات في موازنة 2027

فرضية: يبدأ التدقيق بمبلغ 320 مليون دولار المرتبط أصلًا بشروط حقوق الإنسان، لا بكامل الـ1.3 مليار. على الموردين المرتبطين بقطاع الدفاع وشركاء المشروعات المشتركة وضع سيناريوهات للتأخير في موازنات 2027.

02

الشحن والاستيراد

الكونجرس نفسه قد يقيّد حرب إيران.. والسويس أول المستفيدين

الكونجرس الذي قد يراجع المساعدات يملك أيضًا أداة أخرى: المهلة الزمنية لصلاحيات الحرب، أي المدة التي يُسمح فيها للرئيس بمواصلة الحرب دون موافقة الكونجرس. فإن استخدمها لوضع حد لحرب إيران المفتوحة، قد يتراجع احتمال السيناريو الأسوأ في مضيق هرمز، وهو انهيار السلام في المنطقة، وهو ما ينعكس مباشرة على حركة الملاحة في قناة السويس.

لكن الرئيس يملك حق رفض أي قرار من الكونجرس، والمحللون يشكّون في قدرة الكونجرس على تجاوز هذا الرفض. لذلك، **على شركات الشحن والمستوردين اعتبار هذا التطور احتمالًا إيجابيًا، دون أن يبنوا خططهم عليه.**

الحماية الأقرب: صندوق النقد، والكونجرس بحزبيه

قد تكون الحماية الأقرب لمصر في المرحلة المقبلة هي برنامج صندوق النقد الدولي البالغ 8 مليارات دولار، الذي تحل مراجعته النهائية في منتصف نوفمبر، خاصة مع تعهّد ترامب بدعم أمريكي لمصر لدى المقرضين الدوليين. وقد يصبح التواصل مع الكونجرس بحزبيه لا يقل أهمية عن العلاقة مع البيت الأبيض.

الخلاصة

أمضت مصر عقدًا في تأمين البيت الأبيض. السنتان القادمتان ستُحسمان في قاعات اللجان، ومن بين الجالسين فيها أحد أبنائها، وموقفه أقرب إلى مراجعة المساعدات العسكرية منه إلى الدفاع عنها.

المصادر

1. NBC News، النتائج المباشرة لانتخابات التجديد النصفي 2026 (4 نوفمبر 2026).
2. CBS News وTIME، نتائج التجديد النصفي (3-4 نوفمبر 2026).
3. The National، برنامج Beyond the Headlines عن التجديد النصفي (30 أكتوبر 2026)؛ وتحليل السياسة الخارجية في انتخابات التجديد النصفي الأمريكية (20 أكتوبر 2026).
4. المونيتور، فوز عبد السيد في الانتخابات التمهيدية (أغسطس 2026).
5. رويترز عبر ClassFM، المساعدات العسكرية الأمريكية لمصر (سبتمبر 2024).
6. معهد الشرق الأوسط، ب. كاتوليس (30 أكتوبر 2026).
7. الأهرام أونلاين، برنامج صندوق النقد الدولي (26 فبراير 2026)؛ ولقاء السيسي وترامب (أكتوبر 2025).
8. Middle East Observer، جدول مراجعات صندوق النقد الدولي (17 يوليو 2026).
9. فورفرونت، تقرير لوجستيات السويس وهرمز (يونيو 2026).